القصدية في أشعار الإمام زين العابدين (ع) (دراسة لأدبية)

م.د أمل جاسم عبد الرضا & م.د رجاء عبد الحسين
كلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة

الخلاصة:

القصد في اللغة هو استقامة الطريق قَصَد يَقْصِدُ قصداً فهو قاصِد وقوله ((وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ)) (النحل) ، أي على الله تبيين الطريق المستقيم والدعاءُ إليه بالحجج والبراهين الواضحة ، ومنها جائر أي ومنها طريق غير قاصد وطريقٌ قاصد سهل مستقيم وسَفَرٌ قاصدٌ سهل قريب ، وقال ابن جني أَصل « ق ص د » ومواقعها في كلام العرب الاعتزام والتوجه والنهودُ والنهوضُ نحو الشيء على اعتدال كان ذلك أَو جَوْر هذا أَصله في الحقيقة وإن كان قد يخص في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل أَلا ترى أَنك تَقْصِد الجَوْرَ تارة كما تقصد العدل أُخرى :

الإمام علي بن الحسين السّجاد(عليه السلام) (ت٩٥هـ):

ولد(عليه السلام)بالمدينة ، يوم الجمعة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة ، و أمّه شاه زنان ، وقيل : شهربانويه ،وكنيته : أبو محمّد ، ويكنى بأبي الحسن أيضا ، وبأبي القاسم ، ولقبه : سيد العابدين ، وزين العابدين ، والسّجاد ، وذو الثفنات ، وإنّما لقب بذلك ؛ لأنّ مواضع السجود منه كانت كثفنة البعير ؛من كثرة سجوده(عليه السلام) .

وله(عليه السلام) ديوان يتضمن مقطعات مؤلفة من خمسة أبيات بعدد حروف الهجاء ، وقصائد تجاوزت خمسين بيتا ، توفي(عليه السلام) سنة خمس وتسعين من الهجرة .

الإمام (عليه السلام) في أشعاره كما هو في صحيفته ، فكما كانت له غايات ومقاصد سياسية ودينية واجتماعية في أدعيته ومناجياته ، فكان له في أشعاره المتفرقة قصدية يفيد منها المجتمع الإسلامي وغيره ، فعلى سبيل المثال لا الحصر قوله (عليه السلام) في قصيدة بلغت أربعة وخمسين بيتا ، نجده يقدم الحكمة والموعظة مبيّنا فلسفة الحياة والموت ،فيقول (عليه السلام) :

تَعــزَّ فكُــلٌّ للمَــنيــّةِ ذَائِــقٌ وكُلُّ ابنُ أُنثَى للحَيَاةِ مُفَــارِقُ
فَعُمرُ الفَتَى للحَادِثَاتِ ذَرِيئَــةٌ تُنَاهِبُهُ سَاعَاتُهَــا وَ الدَّقَائِــقُ

كَذَا تَتَفَانَى وَاحِــدٌ بَعدَ وَاحِــدٍ وَ تُطرقُنَا بالحَادِثَاتِ الطَّوَارِقُ
وَ فِيمَ وَحَتَّامَ الشكَايةُ والــرَّدَى جموعٌ لآجَالِ البَرِيــةِ لاحِــقُ
فكُلُّ ابنُ أُنثَى هَالِكٌ وَابنُ هَالِكٍ لِمَن ضَمنتهُ غَربُهَا والمَشَارِقُ

نلحظ من النص إن الإمام عليه السلام بدأ قصيدته بمفردة "تعزَ " وأراد استعد وجهز نفسك للسفر ، وهذا أسلوب تقليدي وعظي استعمله السابقون ، فنجد طريقة الوعظ، والإخبار ليتعظ بها الحاضرون هذا من جهة المضمون، أما من جهة اللغة فإننا نلحظ هنا روح النص القرآني تسير في نسغ القصيدة، ونجد الألفاظ والتراكيب الإسلامية التراثية واضحة، فقوله (هالك وابن هالك) تحيلنا إلى قوله تعالى ((كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)) القصص ، كل هذه تمثل خطاباً إسلاميا واضحاً تشرّبه الإمام عليه السلام منذ نعومة أظفاره وإن جاز لي القول قبل أن يولد (ع)، وأصبح جزءاً من تكوينه الثقافي فأعاد بثه في النص بطريقته الخاصة، فضلاً عن إن النص يعج بالموسيقى كما في الطباق في قوله (غربها والمشارق) (الساعات والدقائق)والجناس كما في(تطرقنا والطوارق).

ونصوص أخرى قد تناولها البحث لبيان قصدية الإمام عليه السلام وغائيته من الأبيات الشعرية التي ذكرها أو نسبت إليه ، كما هو الحال في صحيفته السجادية.

واقتضت طبيعة البحث أن يتألف المنهج من تمهيد ومبحثين يتلوهما خاتمة وثبت بالمصادر والمراجع ، يتضمن التمهيد القصدية لغة واصطلاحاً والسياق وإيضاح مبسط لحياة الإمام عليه السلام ، والمبحث الأول تناول البحث فيه القصائد التي ينصب الموضوع لأجلها وتدرس دراسة أدبية فنية ، والمبحث الثاني ملحق بالقصائد كاملة قدر المستطاع لبيانها ،ومن ثم المصادر والمراجع . وأهم المصادر المعتمدة في البحث كشف الغمّة ، الإربلي(ت٦٩٣هـ) ومناقب آل أبي طالب عليه السلام ، محمّد بن شهر آشوب المازندراني(ت٥٨٨هـ) ، وغيرهم .

التمهيد : الإمام زين العابدين (ع)

هو الإمام الذي عرف بـ(ابن الخيرتين) فقد اجتمعت فيه عراقة الأصل وطيب المنبت ونبع العطاء الإنساني الدافق.

وإن غلاماً بين كسرى وهاشم لأكرم من نيطت عليه التمائم [1]

لقب بألقاب عدة منها : زين العابدين، السجاد، ذو الثفنات، سيد العارفين، وارث علم النبيين وخازن وصايا المرسلين، إمام المؤمنين، ومنار القانتين والخاشعين، صاحب صدقة السرّ، المتهجد، الزاهد، العابد، البكّاء، وإمام الأئمة [٢] كان يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة[٣] . وإذا خاف شيئا اجتهد في الدعاء[٤] .

استمرت إمامته أربعة وثلاثين سنة ، عاصر فيها يزيد بن معاوية ، ومروان بن الحكم ، وعبد الله بن مروان[٥] ، وتوفي مسموماً سنة خمس وتسعين للهجرة ، وقيل قبل ذلك أو بعده بقليل حسب أكثر الروايات التاريخية ، قضى بضع سنين منها في كنف جده علي بن أبي طالب عليه السلام ثم نشأفي مدرسة عمّه الحسن وأبيه الحسين عليهما السلام سبطي رسول الله ، واستقى علومه من هذه المصادر

برز علىٰ الصعيد العلمي والديني ، إماماً في الدين ومناراً في العلم ، ومرجعاً ومثلاً أعلىٰ في الورع والعبادة والتقوىٰ حتىٰ سلّم المسلمون جميعاً في عصره بأنّه أفقه أهل زمانه وأورعهم وأتقاهم... فقال الزهري ، وهو من معاصريه : «ما رأيتُ قرشياً أفضل منه» ، وقال سعيد بن المسيّب وهو من معاصريه أيضاً : «ما رأيت قط أفضل من علي بن الحسين» ، وقال الإمام مالك : «سمي زين العابدين لكثرة عبادته» ، وقال سفيان بن عيينة «ما رأيت هاشمياً أفضل من زين العابدين ولا أفقه منه» ، وعدّه الشافعي أنّه((أفقه أهل المدينة)).

وقد اعترف بهذه الحقيقة حكام عصره من بني أمية أنفسهم ، رغم ما بينه وبينهم من عداوة وخصومة ، فقال له عبد الملك بن مروان يوماً : «لقد أوتيت من العلم والدين والورع ما لم يؤته أحد مثلك قبلك إلّا من مضىٰ.

ومعلوم إن ((قصد المتكلم مرتبط بمعرفة ظروف النص الموضوعية ووضعية المتكلم ومكانته ووضعية المخاطبين ، ففهم الخلفيات والظروف التي شكلت النص (أو الكلام) مفاتيح هامة لإدراك المعاني التي يكتنفها النص))[٦] ،ولما كان الإمام هو المرسِل الذي يمثل الطرف الأول في العملية التواصلية التي تعد الذات المحورية في إنتاج الخطاب ، كما نجد عند المرسل سلطة التحكم في التقنيات الكلامية لأنه يعتمد على جميع الوسائل ليبلغ المقاصد[٧] ، والمرسل إليه وهو الطرف الثاني وهم الناس والأمة الإسلامية جمعاء ووجود هذا الطرف في العملية الخطابية هو ما يسهم في حركية الخطاب [٨] ، فضلاً عن ذلك لابد لنا من أن نذكر المشهد السياسي عصيبا على الإمام، فقد حُددت مسؤوليته الريادية في مجابهة الأحداث وكان في رقابة منعته توجيه الحياة الإسلامية كما أراد الله

تعالى، فالإمام محاصر في ظل إرهاب دموي طائش يشتري الذمم ويستأجر الضمائر ويبيح المحرمات [٩] .

القصدية في اللغة والاصطلاح

القصدية في اللغة : القصد في اللغة هو استقامة الطريق قَصَد يَقْصِدُ قصداً فهو قاصِد[١٠] وقوله ((وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ))[١١]، أَي على الله تبيين الطريق المستقيم والدعاءُ إِليه بالحجج والبراهين الواضحة، ومنها جائر أَي ومنها طريق غير قاصد وطريقٌ قاصد سهل مستقيم وسَفَرٌ قاصدٌ سهل قريب ، وقال ابن جني أَصل (ق ص د) ومواقعها في كلام العرب الاعتزام والتوجه والنهودُ والنهوضُ نحو الشيء على اعتدال كان ذلك أَو جَوْر هذا أَصله في الحقيقة وإن كان قد يخص في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل أَلا ترى أَنك تَقْصِد الجَوْرَ تارة كما تقصد العدل أُخرى، فالاعتزام والتوجه شامل لهما جميعا [١٢] .

أما في الاصطلاح القصد أو القصدية هي التي تحدد كيفية التعبير والغرض المتوخى كما يراه الدارسون وهي البوصلة التي توجه العناصر الأخرى وتجعلها تتضافر وتتجه إلى مقصد عام ، ويرى بعض الدّارسين أن قصد المتكلم مرتبط بمعرفة ظروف النص الموضوعية ووضعية المتكلم ومكانته ووضعية المخاطبين ، فالقصدية لاشك إنها تجمع بين الوعي واللاوعي ففي الشعر مثلاً تحدد اختيار الألفاظ الملائمة وتركيبها بطرائق معينة لتؤدي المعنى العام المتوخي ، فالقصد يتحكم في نسج القصيدة أو المقطوعة بل في البيت أو شطره ، وعليه فكل كلام يقتضي وجود قصد وهذا ما يؤكده طه عبد الرحمن ((الأصل في الكلام القصد))[١٣] .

وإذا عدنا إلى السياق وجدناه ((مجموعة من الرموز المختلفة في الوظائف،وهي على الأقل ثنائية ، وتقوم بين أطرافها علاقة من التكيف المتبادل)) [١٤] ، فالسياق هو الذي يعين قيمة الكلمة إذ إن لكل لفظة في سياقها معنى وقيمة حضوريـــة ، فإذا ما أنفصل عنه فهي لفظة مفردة ١٥ ، لذلك نجد النظم عند الجرجاني يرجعه بأن ليس للألفاظ مزية وهي منفردة، إذ((إن الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة ولا من حيث هي كلم مفردة ،وأن الفضيلة وخلافها في ملائمة معنى اللفظة لمعنى التي تليها أو ما أشبه ذلك ممالا تعلق لـــه بصريح اللفظ)) [١٦] ومن ذلك يكون ((أن معنى الوحدة الكلامية يعتمد بشكل جوهري على السياق))[١٧] ،وكل هذا يقودنا إلى أن القصدية تعتمد السياق .

المبحث الثاني : القصدية في شعر الإمام زين العابدين (عليه السلام)

ولما كانت ارسالية الرسالة تتضمن السياق والسنن المشترك بين المرسل والمرسل إليه ، ووجود القناة الفيزيقية والربط النفسي بينهما ، واتصال يسمح لهما ويسمح لها بإقامة التواصل والحفاظ عليه[١٨] ، فأننا في الوقت نفسه نجد الإمام (عليه السلام) بلا شك يخالط الناس وهم يعيشون حالة الجهل والتخلف أو يخضعون لأجواء الفساد والانحراف فضلاً عن الخوف والذعر الأموي الذي يعيشه الناس ،الذي قد تسبب في كثير من الأذى والمعاناة لرجال الدين عامة وللآل البيت (عليه السلام) خاصة، علاوة على ذلك فالسياق الذي ينبو عن الظروف التي تحف بحدوث فعل التلفظ بموقف الكلام ...فتسمى هذه الظروف بالسياق الاجتماعي والسياسي [١٩] التي تنبو عنها المقاصد عامة وقصدية الإمام(عليه السلام) خاصة ، فالسياق هو مرآة للتحليل وإدراك المقاصد فهو((يرشد إلى تبيين المجمل وتعيين المحتمل والقطع بعدم احتمال غير المراد وتخصيص العام وتقييد المطلق وتنوع الدلالة وهذا من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم ....فمن أهمله غلط في نظره وغالط في مناظرته))[٢٠]

كما ذكرنا قبل قليل ، ففي قوله (عليه السلام):

تَعــزَّ فكُــلٌّ للمَــنيــّةِ ذَائــقٌ وكُلُّ ابنُ أُنثَى للحَيَاةِ مُفَــارِقُ
فَعُمرُ الفَتَى للحَادِثَاتِ ذَرِيئــةٌ تُنَاهِبُهُ سَاعَاتُهَــا وَ الدَّقَائــقُ
كَذَا تَتَفَانَى وَاحِــدٌ بَعدَ وَاحِــدٍ وَ تُطرقُنَا بالحَادِثَاتِ الطَّوَارِقُ
وَ فِيمَ وَحَتَّامَ الشكَايةُ والــرَّدَى جموعٌ لآجَالِ البَرِيــةِ لاحِــقُ
فكُلُّ ابنُ أُنثَى هَالِكٌ وَابنُ هَالِكٍ لِمَن ضَمنتهُ غَربُهَا والمَشَارِقُ

نلحظ من النص إن الإمام عليه السلام بدأ قصيدته بالأخبار عن فناء الدنيا بمفردة "تعزَ " وأراد استعد وجهز نفسك للسفر ، وهذا أسلوب تقليدي وعظي استعمله السابقون ، فنجد طريقة الوعظ والإخبار ليتمسك المجتمع الإسلامي بالدين لأن الدنيا إلى زوال فنجد الحكمة والنصح والإرشاد وإيقاظ العقول وتفطين القلوب ، فتكون قصدية الإمام هو إصلاح الأمة جمعاء هذا من جهة المضمون، أما من جهة اللغة فإننا نلحظ هنا روح النص القرآني تسير في نسغ القصيدة، ونجد الألفاظ والتراكيب الإسلامية التراثية واضحة، فقوله (هالك وابن هالك) تحيلنا إلى قوله تعالى ((كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)) القصص ، فضلاً عن كثرة استعماله للجمل الاسمية في النص التي تدل على الثبات لأن الإمام لم يقصد زمانه الذي يعيش فيه فقط وإنما يريد الأمة إلى يوم يبعثون ، كل هذه تمثل خطاباً إسلاميا واضحاً تشرّبه الإمام عليه السلام منذ نعومة أظفاره وإن جاز لي القول قبل أن يولد عليه السلام ، وأصبح جزءاً من تكوينه الثقافي فأعاد بثه في النص بطريقته الخاصة،

فضلاً عن إن النص يعج بالموسيقى كما في الطباق في قوله (غربها والمشارق) (الساعات والدقائق)والجناس كما في(تطرقنا والطوارق).

علاوة على ذلك كلنا يعلم إنه لم تكن ولادة النصوص السجادية محض صدفة، وإنما كانت عن وعي وإدراك عميقين لمهمة استوعبها الإمام عليه السلام لتكون طريقاً للتغيير والإصلاح، كما أنها وسيلة لنيل ثواب اللَّه ورضوانه [٢١] ، فلجأ الإمام عليه السلام إلى أساليب جديدة في دعوة الناس إلى الحق ودأب إلى الإصلاح الاجتماعي بمستجدات من التعبئة والإعداد لا عهد لحياة المسلمين بها من ذي قبل فابتكر من الظواهر الفكرية أبعادا مشرقة جديدة أدى بإزائها واجباته سليمة راسخة ٢٢، فنجده يقول عليه السلام – من البسيط –

إلَيكَ يَا رَب قَد وَجَّهتُ حَاجَاتِي ... وَجِئتُ بَابَكَ يَا رَبِّي بحَاجَاتِي

أنتَ العَلِيمُ بمَا يَحوي الضَّمِيرُ بِهِ ... يَا عَالِمَ السِّرِّ عَلاَّمَ الخَفِيَاتِ

اقضِ الحَوَائِجَ لِي رَبِّي فَلَستُ أرَى ... سوَاكَ يَا رَبّ مِن قَاضٍ لحَاجَاتِي

وَسِّع بفَضلِكَ لِي رِزقَا أعِيشُ بِهِ ... يَا قَاسِمَ الرِّزق مِن فَوق السَّمَاوَاتِ

وَاغفِر ذنوبِي بِمَا أخطَأتُ وَ ارحَمنِي ... يَا رَاحِمَ الخَلق فَارحَم لِي مُنَاجَاتِي

سَهِّل أُمُورِي وَ اختِمهَا بمُنقَلَبِي ... استِر عيوبِي وَ بلِّغنِي مُرَادَاتِي

حَقِّق بِجُودِكَ آمَالِي وَ مُنقَلَبِي ... بَعدَ المَمَاتِ برَوضَاتٍ وَ جَنَّاتِ

وَلا تُؤاخذنِي بذنبِ انت تَعلَمُهُ ... وَ اغفِر بِجُودِكَ يَا رَبِّي خَطِيئاتِي

اجمَع لِي الشَّملَ فِي أهلِي وَفِي ولدِي ... وَ ردَّنِي نَحوَ أحبَابِي وَحبَابِي

يَا خَالِقا يَا مَن لا شَبِيهَ لَهُ ... اسمَع دُعَائِي وَيَسِّر لِي مُهمَّاتِي

يَا مَن تَعَالَى بلا وَصف يَكونُ لَهُ ... للوَاصِفِينَ وَ لا مَدح البَرِيَّاتِ [٢٣]

بدأ الإمام عليه السلام نصه بالجار والمجرور(إليك) التي تفيد تخصيص السؤال لله وحده ، وهو أسلوب أراد من خلاله الإمام أن يلفت انتباه المتلقي إلى أسلوبه في المناجيات ، ولا يختلف على القارئ أسلوب الإمام عليه السلام فهو في نصوصه الشعرية مثلما هو في صحيفته ، فيحيلنا هذا النص إلى جم من الآيات القرآنية [٢٤] منذ البيت الأول ، أما من جهة أخرى فنجده عليه السلام وظف أساليب عدة منها أسلوب فعل الأمر الذي خرج لغرض الدعاء ،والنداء الذي ينبو عن القرب الروحي والعرفانية البادية في النص وأساليب النفي التي تبين وحدانية الله ، فضلاً عن التلاعب بالعبارات والألفاظ حيث طوع

الألفاظ تحت إمرته كما في التكرار من قوله(وسع بفضلك لي رزقاً أعيش به ....) والجناس كما في (حاجاتي التي يرادبها الدعاء ، والأخرى التي أراد بها الغاية) والعليم وعالم وعلام وغيرها من الموسيقى الداخلية وغيرها من الفنون الأخرى .

وقد يلجأ الإمام إلى التلميح لأنه أبلغ من التصريح ، كما يذهب إلى ذلك أهل البلاغة بقولهم ((البلاغة علم كثير في قول يسير))[٢٥] ، وذلك في قوله (عليه السلام)– من الوافر –

نُراع إذَا الجَنَائزُ قابَلَتنَا ونَلهُو حينَ تَمضِي ذَاهبَاتِ
كرَوعةِ ثلّةٍ لمغارِ سبعٍ فَلمّا غَابَ عَادَت رَاتِعَــاتِ[٢٦]

فنجد الإمام يستعمل الإخبار وسيلة لإيصال قصديته وهو التعريف بحقيقة الإنسان المتشبث بالحياة الدنيا فحينما يرى جنازة ما فهو يتأثر للحظتها وبعد ذلك يعود إلى ما هو عليه ، ومستعملاً التشبيه لترسيخ الفكرة في ذهن المتلقي،ولا يغيب عن البال إن الإمام في أغلب النصوص يستعمل ضمير المتكلمين وذلك ليشعر المقابل بتواضعه ، وإنه جزء من الخطاب .

وقوله (عليه السلام) من الوافر

وَإذَا بُلِيتَ بعُسرَة فَاصبِر لَهَــا صَبرَ الكَريــمِ فإنَّ ذَلكَ أحــزَمُ
لا تَشكُوَنَّ إلى الخَلائق إنَّمَــا تَشكُو الرَّحيمَ إلى الّذي لا يَرحَمُ ٢٧

يتبع الإمام في صياغة كلامه على شكل أمثال وحكم وعبر ذكرها القرآن الكريم كما في توظيفه لقوله تعالى ((فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا)) [٢٨] لكي يلفت انتباه السامع والقارئ إلى أسلوب الخطاب الحجاجي له ولمخاطبيه فاللغة في الخطاب الحجاجي تقوم بدور جوهري وفاعل في تحقيق التأثير والاستمالة [٢٩] ، وكأنّ الإمام ينتظر من المتلقي إجابة ، مما يدل على إنه يقصد الإقناع في المتلقي .

وفي كثير من الأحيان يكون السياق الذي من خلاله تفهم مقصدية المتكلم بما يسمى القول المضمر وهو فهم أولي لمعنى القول ، ثم فهم ثانوي لمعنى معنى القول [٣٠] ، فالقول المضمر حسب رأي بعض الدارسين أنه يفتح عدة تأويلات بالنسبة للمتلقي وذلك حسب السياق الصادر عنه، فتكون هذه المرحلة مرحلة استنتاج وفك رموز بالنسبة للمتلقي وبلوغ القصد من النص وخارج النص ، وربما يكون هذا الأسلوب الذي يستعمله الإمام (المرسِل) لدوافع يريد بها إيهام السياسة الأموية واستعمال ما يسمى بـــ(التقية)

إذ يقول الإمام (من البسيط):

لَنَحنُ عَلَى الحَوضِ ذوَّادَه نَذُوقُ وَ نَسقِـــي ورَّادَه
وَ مَا فَازَ مَن فَازَ إلاّ بِنَـــا وَمَا خَابَ مَن حبُّنَا زَادَه
وَمَن سَرَّنَا نَالَ مِنَا السُّرُورَ وَ مَن سَاءنَا سَاءَ مِيلادَه
وَ مَن كَانَ غَاصِبُنَا حَقَّنَـــا فَيَوم القيَامَـــةِ مِيعَـــادَه [٣١]

بدأ الإمام (عليه السلام) نصه بأسلوب يسمى القول المضمر كما ذكرنا قبل قليل ، فالأبيات تحيلنا إلى كثير من آي الذكر الحكيم منها قوله تعالى ((رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ))[٣٢] ، وكذلك آية المباهلة [٣٣] ، و زبدة القول من هذا التراكم الدلالي القرآني هو قصد الإمام (عليه السلام) لإعلام الأمة الإسلامية بأنهم الصفوة فأيّ ما طريق يسلكهُ المسلم لا بدَّ الرجوع فيه إلى آل بيت النبي ﷺ لأنّهم المنجاةُ من الهلاك يفسرها في هذا النص قوله (ما فاز من فاز) مشيراً إلى قوله تعالى ((مثل آهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلَّفَ عنها غرق)) [٣٤] هذا من جانب ، ومن جانب آخر الإمام يدعو إلى التأمل أي أراد من المقابل أن يفكر ويشغل فكره فيما ذكر بحقهم ، وأخيراً كانت الأبيات تتمتع بقافية مقيدة تحقق سكونا إيقاعيا وتنغيما شجياً ، فهناك إيقاع خفي وراء تقييد انطلاق الصوت وهذا ما يحاكي به الإمام وجدان المتلقي وحسه لإثارته من بعيد.

المبحث الثاني: الأشعار التي نسبت للإمام (عليه السلام)

يقول الإمام عليه السلام – الطويل –

لا غَروَ إن قُتلَ الحُسَينُ وَشَيخُهُ قَد كَانَ خَيرًا مِن حُسَين وَأكرَمَا
فَلا تَفرَحُوا يَا أهلَ كُوفةَ بالّذِي أُصِيبَ حُسَين كَانَ ذَلِكَ أعظَمَا
قَتِيل بشطِّ النَّهرِ نَفسِي فِـــدَاؤهُ جَزَاء الّذِي أردَاهُ نَار جَهنَّمَـــا [٣٥]

وقوله عليه السلام– البسيط –

يَا أُمَّةَ السّوءِ لا سُقيَا لِرَبعِكُـــم يَا أُمَّةَ لَـــم تُـــرَاعِ جَدَّنَـــا فِينَـــا
لَو أنَّنَا وَرَسُـــولَ اللهِ يَجمعُنَـــا يَومَ القيَامَـــةِ مَا كُنتُـــم تقُولُونَـــا
تُسَيِّرُونَا عَلَى الأقتَابِ عَارِيَّـــة كَأنَّنَـــا لَـــم نُشَيِّـــد فِيكُـــم دِينَـــا
بَنِي أُميَّةَ مَـــا هَذَا الوقُوفُ عَلَى تِلكَ المَصَائِبِ لا تُلَبُّونَ دَاعِينَـــا
تُصَفِّقُونَ عَلَينَـــا كَفَّكُـــم فَرَحَـــا وَأنتُم فِي فِجَاجِ الأرضِ تُسبُونَـــا

أ لَيسَ جَدِّي رَسولُ اللهِ وَيلَكُـــم أهدَى البَريَّةَ مِن سُبُلِ المُضلِّينَـــا
يَا وَقعَةَ الطَّفِّ قَد أورَثتنِي حزنَا وَ اللهُ يَهتـــكُ أستَـــارَ المُسِيئِينَـــا[٣٦]

إنَّ الزَّمَانَ الّذِي قَد كَانَ يُضحِكُنَـــا بقُربِّهِم صَارَ بالتَّفرِيق يُبكِينَـــا
خَلَـــت لفَقدِهِـــم أيَّامُنَـــا فَـــغَـــدَت سُودَا وكَانَت بِهِم بِيضَا لَيَالِينَـــا
فَهَل تَرَى الدَّارَ بَعـــدَ البُعدِ آنسَـــة أم هَل يَعُودُ كَمَا قَد كَانَ نَادِينَـــا
يَا ظَاعنينَ بقَلبِـــي أينَـــمَا ظَعَنُـــوا وَبالفُؤادِ مَعَ الأحشَـــاءِ دَاعِينَـــا
تَرَفَّقُوا بفُؤادِي فِـــي هَـــوَادِجِكُـــم فَقَدتُهُ يَومَ رَاحَت مِن أرَاضِينَـــا
فوَ الّذِي حَجَّت الرُّكبَانُ كَـــعبَتَـــهُ وَمَن إليهِ المَطَايَا الكلّ سَاعِينَـــا
لَقَد جَرَى حبُّكُم مَجرَى دَمِي فَدَمِي مِنَ الفِرَاقِ جَرَى سُؤلا لبَارِينَـــا [٣٧]

ومن – الوافر –

إلَى جَدِّنَا نشكُو عُـــداة تَحكّمُـــوا وَ نَالُوا بِنَـــا وَ اللهِ كُـــلَّ مُنَـــاءِ
وَ يَا جَدّنَا أرَادُوا أبِي مُتَـــذلِـــلا قَتِيلا وَ فِي الأحشَاءِ حَرُّ ظمَـــاءِ
وَ قَد رَفَعُوا رَأسَا لَهُ فَوقَ ذَابِـــل كَمَا البَدرُ يَبدُو فِي عُلُـــوِّ سَمَـــاءِ
وَ عَادُوا عَلَينَا يَنهَبُـــونَ خيَامَنَـــا وَ لَيسَ لَنَا فِي ذَاكَ مِن نُصـــرَاءِ
وَقَد حَمَلُونَا فَوقَ ظَهرِ جِمَالِهِـــم بغَيـــرِ وطَـــاء جَدَّنَـــا وَغِطَـــاءِ
وَلَطَافُوا بِنَا شَرقَ البِلادِ وَغَربِهَا جَمِيعُهُـــم يَهـــجُونَنَـــا بِهـــجَـــاءِ
وَجَاؤا بِنَا ذُلا دِمَشـــقَ يزِيدهـــم وَ قَـــد أوقَفُونَـــا عِنـــدَهُ بِســـوَاءِ
وَقَالَ لَقَد نلتُ المُنَى كُلَّ مَقصَـــد بقَتلِ أخِيكُـــم قَد بَلَغـــتُ هنَائِـــي
وَقَد رَامَ قَتلِي كَي يقطعَ نسلَنَـــا وذِي عمَّتي صَاحَت بغيرِ عزَاءِ
وَصَاحَ بِهِم كُلُّ الحُضُورِ جَمِيعُهُم فَقَـــالَ دَعُـــوهُ ذَا مِـــنَ الطُّلَقَـــاءِ
فَخُذ حَقَّنَا يَا جَدَّنَا مِنهُ فِـــي غَـــد وَ فِي يَومِ حَشر يَومِ فَصلِ قَضَاءِ
غَدَا يَستَحلُّ الآنَ كُـــلَّ مُحـــرَّم يبِيحُ بأهلِ البَيـــتِ سفـــكَ دمَـــاءِ
إذَا يستبِيـــحُ الآنَ آلَ مُحَـــمَّـــد وَ يسقِي لأهلِ البَيـــتِ كُـــلَّ ردَاءِ
سُيوفُهُم قَد جُرِّدَت فِـــي رقَابِنَـــا فَيَا وَيلَهُم مِن حَـــرِّ نَـــار لَظَـــاءِ

فَقَابِلهُم يَا رَبِّ عَــدلا بِفعلِهِــم أيَا مَن تَعَالَى فــوقَ كُــلِّ سمَــاءِ

البسيط –

هُوَ الزَّمَانُ فَلا تَفنَى عَجَائِبُــه عَنِ الكِرَامِ وَ لا تَفنَى مَصَائِبُــه
فَلَيتَ شِعرِي إلَى كَم ذَا تُجاذِبُنَا صُرُوفُهُ وَ إلى كَــم ذَا نجَاذِبُــه
يسيرُونَا عَلَى الأقتَابِ عَارِيَــة وَسابِقُ العِيسِ يحمَى عَنه عَارِبُه
كأنَّنَا مِن بَنَاتِ الــرُّومِ بَينَهــم أوَ كُلمَا مَا قَالَهُ المُختَارُ كَاذِبُــه
كَفَرتُــم برســولِ اللهِ وَيلَكُــم يَا أمَّةَ السُّوءِ أخلَفتُــم مَذاهِبَــه

وقوله من الطويل –

فَهُم فِي بُطُونِ الأرضِ بَعدَ ظُهُورِهَا مَحَاسنُهُــم فِيهَــا بــوَالٍ دَوَائِــرُ
خَلَت دُورُهُم مِنهُم وَ أقوَت عرَاصُهُم وَ سَاقَتهُمُ نَحوَ المَنَايَــا المَقَــادِرُ
وَ خَلُوا عَن الدُنيَا وَمَا جَمَعُــوا لَهَــا وَ ضَمَّهُمُ تَحتَ التُرَابِ الحَفَائِــرُ
وَ أنتَ عَلَى الدُنيَــا مُكــبّ مُنَافِــسٌ لخُطَّابِهَا فِيهَــا حَرِيــصٌ مُكَاثِــرُ
عَلَى خَطَرٍ تُمسِي وَ تُصبِــح لاهِيــاً أتَدرِي بِمَاذَا لَو عَقَلــتَ تُخَاطِــرُ
وَإنَّ امــرَءاً يَسعَــى لدُنيَــاهُ دَائِبــاً وَيَذهَلُ عَن أُخرَاهُ لا شَكَّ خَاسِــرُ
وَفِي ذكرِ هَولِ المَوتِ وَالقَبرِ وَالبلَى عَنِ اللَهوِ وَ اللَّذَّاتِ للمرءِ زَاجِــرُ
أ بَعدَ اقتِرَابِ الأربعِيــنَ تــرَبُّــصٌ وَشَيبُ قَذَالٍ مُنــذِرٍ لــكَ ظَاهِــرُ
كَأنَّــكَ مَعنِــيٌّ بِمَــا هُــوَ ضَائِــرٌ لِنفسكَ عَمدَا وَ عَن الرُّشدِ جَائِــرُ
أمسوا رَمِيماً فِي التُــرَابِ وَعُطِّلَــت مَجَالسُهُم مِنهُم وَ أخلَــى مقَاصِــرُ
وَحَلّــوا بــدَارٍ لا تَــزَاور بَينَــهُــم وَأنَّى لسُكَّــانِ القُبُــورِ التَــزَاورُ
فَمَا أن تَرَى إلّا قُبُــوراً ثَــوَوا بِهــا مُسطَّحةً تَسفِي عَلَيهــا الأعَاصِــرُ
فَمَا صَرَفَت كــفَّ المَنيَّــةِ إذ أتَــت مُبــادرة تَهــوِي إليهَــا الذَّخَائِــرُ
وَلا دَفَعَت عَنكَ الحُصُون الّتي بنَى وَ حَفَّ بِهَــا أنهَــارُهُ وَ الدَسَاكِــرُ
وَ لا قَارَعَت عَنــكَ المَنيّــةَ حِيلَــةٌ وَلا طَمَعَت فِي الذَّبِّ عَنهُ العَسَاكِرُ
مَلِيــكٌ عَــزِيــزٌ لا يُــردُّ قَضَــاؤهُ حَكِيمٌ عَلِيــمٌ نَافِــذُ الأمــرِ قَاهِــرُ

عَنَى كُـلُّ ذِي عِـزٍّ لِعـزَّةِ وَجهِـهِ فَكَم مِن عَزِيزٍ للمُهَيمـنِ صَاغِـرُ
لَقَد خَضَعَت وَ استَسلَمَت وَ تَضَاءلَت لِعزَّةِ ذِي العَرشِ الملوكُ الجَبَابِـرُ
وَ فِي دُونِ مَا عَايَنتَ مِن فَجَعَاتِهَـا إلى دَفعِهَـا داعٍ وَ بالزّهـدِ آمِـرُ
فَجُـد وَلا تَغفَـل وكُـن مُتَـيَقِظـاً فَعَمَّا قَلِيـل بتَـركِ الـدَّارِ عَامِـرُ
فَشَمِّـر وَلا تَفتَـر فَعُمـرُكَ زَائـلٌ وَ أنتَ عَلَى دَارِ الإقَامَـةِ صَائِـرُ
وَ لا تَطلـبِ الدُنيَـا فَـإنَّ نَعِيمَهَـا وَ إن نِلتَ مِنهَا غبُّـهُ لكَ ضَائِـرُ
ألا لا وَ لـكنَّـا نَـغـرٌّ نُفُـوسنَـا وَ تَشغَلُنَـا اللّـذَّاتُ عَمَّـا نُحَـاذِرُ
وكَيفَ يَلذّ العَيشُ مَن هُـوَ مُوقَـفٌ بمَوقِفِ عَدلٍ يَومَ تُبلَـى السرَائِـرُ
كَأنَّا نَـرَى أن لا نُشُـورَ وَ أنَّـنَـا صَدىً مَا لَنَا بَعدَ المَمَاتِ مصَـادِرُ
أمَا قَد نَرَى فِي كُـلِّ يَـومٍ وَ لَيلَـةٍ يَروحُ عَلَينَـا صَرفُهَـا وَ يُبَاكِـرُ
تُـعَـاورُنَـا آفَـاتُهَـا وَهُمُـومُهَـا وَ كَم قَد تَرَى يَبقَى لَهَا المُتَعَـاوِرُ
فَـلا هُـوَ مَغبـوط بدُنيَـاهُ آمِـنٌ وَلا هوَ عَن تطلابِهَا النَّفسَ قَاصِرُ
بَـل أورَدَتـهُ بَعـدَ عِـزٍّ وَ منعَـةٍ مَوَارِدُ سُـوءٍ مَـا لَهُـنَّ مصَـادِرُ
فَـلمَّـا رَأى أن لا نَـجَـاةَ وَ أنَّـهُ هُوَ المَوتُ لا يُنجِيهِ مِنهُ التَحَـاذِرُ
تَنَـدَّم إذ لَـم تُغـنِ عَنـهُ نَدَامَـةٌ عَلَيـهِ وَ أبكَتهُ الذُنُـوبُ الكَبَائِـرُ
أحَاطَـت بِـهِ أحزَانُـهُ وَ هُمُومُـهُ وَ أبلَسَ لَمَّـا أعجَزَتـهُ المَقَـادِرُ
فَلَيسَ لَهُ مِن كُربةِ المَـوتِ فَـارِجٌ وَ لَيسَ لَهُ ممَّـا يُحَـاذِرُ نَاصِـرُ
وَقَد جَشَأت خَـوفَ المَنيَّـةِ نَفسُـهُ تُرَدّدُهَـا بَيـنَ اللهَـاةِ الحَنَاجِـرُ
فَكَم مُوجَـع يَبكِـي عَلَيـهِ مُفجّـع وَمُستَنجِد صَبراً وَ مَا هُوَ صَابِـرُ
وَمُستَرجِـع دَاعٍ لَـهُ اللّهَ مُخلِصَـا يُعدِّدُ مِنهُ كـلَّ مَـا هُـوَ ذَاكِـرُ
وَ كَـم شَامِـت مُستَبشِـر بوَفَاتِـهِ وَ عَمَّا قَلِيل للّذِي صَـارَ صَائِـرُ
وَحلّ أحـبِّ القَـومِ كَـانَ بقُربِـهِ يحثُّ عَلَـى تَجهِيـزِهِ وَ يُبَـادِرُ
وَشَمَّرَ مَن قَـد أحضَرُوهُ لغُسـلِـهِ وَ وجّهَ لَمَّا فَـاضَ لِلقبـرِ حَافِـرُ
وكُفّنَ فِي ثَوبَيـنِ وَ اجتَمَعَـت لَـهُ مُشيّعَـة إخـوانُـهُ وَالعَشَـائِـرُ
لَعَاينتَ مِـن قُبحِ المَنيّـةِ مَنظَـراً يَهَـالُ لمـرآهُ وَ يرتَـاعُ نَاظِـرُ

أكَــابِــرُ أولادٍ يَــهيــجُ اكتئابُهُــم إذَا مَا تَنَاسَاهُ البَنُــون الأصَاغِــرُ
وَ رَنَّــةُ نســوَانٍ عَلَيــهِ جَــوازِعٌ مَدامِعهُم فوقَ الخُــدُودِ غَــوَازِرُ
فَــولَّــوا عَلَيــهِ مُعولِيــنَ وكلُّهُــم لِمثلِ الذِي لاقَى أخُــوه مُحَــاذِرُ
كَشَــاءٍ رِتَــاعٍ آمِــنِيــنَ بَــدَا لَهَــا بِمديتهِ بَادِي الذِّرَاعَيــنِ حَاسِــرُ
فَرِيعَت وَ لَم تَرتَع قَلِيــلاً وَ أجفَلَــت فَلمَّا نَأى عَنهَا الذِي هُــوَ جَــازِرُ
ثَوَى مُفرَداً فِــي لحــدِهِ وَ تَوَزَّعَــت مَــواريثَــهُ أولادهُ وَ الأصاهِــرُ
وَ أحنَوا عَلَى أمــوَالِــهِ يُقسِمُونَهَــا فَلا حَامِدٌ مِنهُم عَلَيهــا وَشَاكِــرُ
فَيَا عَامرَ الدُنيَا وَ يَــا سَاعِيَــا لَهَــا وَ يَا آمِناً مِن أن تَدُورَ الدوَائِــرُ
وَلَــم تَتَــزَوّد للرّحِيــلِ وَقَــد دنَــا وَأنتَ عَلَى حَال وَشِيكٍ مُسَافِــرُ
فَيَا لَهفَ نَفسِي كَم أســوّف تَوبَتِــي وَعُمرِيَ فَانٍ وَالرَّدَى لِي نَاظِــرُ
وَكلُّ الذِي أسلَفتُ فِي الصُحفِ مثبتٌ يُجَازِي عَلَيهِ عَادِلُ الحُكمِ قَــادِرُ
تُخرِّبُ مَا يَبقَــى وَ تُعــمِّــرُ فَانيــاً فَلا ذَاكَ موفُورٌ وَلا ذَاكَ عَابِــرُ
وَهَل لَكَ إن وَافَــاكَ حَتفُــكَ بَغتَــةً وَلَم تَكتَسب خَيرَا لَدَى اللّهِ عَاذِرُ
أتَرضَى بأن تَفنَى الحَيَوةُ وَتَنقَضِــي وَ دينُكَ مَنقُوصٌ وَمَــالُكَ وَافِــرُ

الخاتمة:

بعد هذه الدراسة المتواضعة بحق الإمام ((عليه السلام) ، لابد من زبدة القول :

١. إن الإمام ((عليه السلام) في شعره مثلما هو في صحيفته ، وهذا يقودنا إلى القول بأدبية نصوصه ورقيّ شاعريته. ولاشك في ذلك وقد زق العلم زقا.
٢. إن قراءة شاملة للنصوص السجادية تعرّفنا بتشرّب الإمام(عليه السلام) بروح القرآن، وهذا ما يمكن استكناهه من شيوع ألفاظ القرآن الكريم ومعانيه، ذلك الشيوع الذي جاء متمظهرا بالتناص والاقتباس والوعي بأصنافه المتنوعة.
٣. كشفت النصوص الشعرية المنسوبة للإمام (عليه السلام من خلال صياغاتها من خلال اعتماد أسلوب التقديم والتأخير مع صيغتي (إليك أشكو) و(أشكو إليك). ووجدناه متحققا بوساطة قصدية معينة للتخصيص
٤. أسلوب الإمام(عليه السلام في أغلب الأشعار المنسوبة إليه كانت لقصدية توجيهية إيضاحية تذكيرية للمجتمع الإسلامي أجمع ، بحكم المهمة الموكلة إليه .

٥. في كثير من الأحيان الإمام (عليه السلام يستعمل أسلوب التقية في إنه يكلم الجماهير ويريد الخاصة من الساسة من آل أمية ، لا خوفاً منهم بل حفاظاً على الدين وأصحاب المذهب

٦. في نصوص المنسوبة إلية نجد البلاغة والنحو واللغة مع أساليب استعملها الإمام (عليه السلام في نصه المراد منها هو لفت انتباه السامع .

٧. وأخيرا لولا إن النصوص بمختلف أنواعها لم تكن بهذا المستوى العالي لما وصلت لنا ، فسلام على الإمام يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً .

والحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١ –البيت ينسب لأبي الأسود الدؤلي ، ط: أصول الكافي (في ضمن الكتب الأربعة)، محمد بن يعقوب الكليني، دار الأسوة للطباعة والنشر، إيران، ط٤، ١٤٢٤هـ.ق: ١/٥٣٠-٥٣١

٢ ينظر: الصحيفة السجادية(مقال)، د. حسين علي محفوظ ، البلاغ، بغداد، ع٧، س١، ١٩٦٧: ٥٤ ٦٢ .

٣ –ينظر: ترجمة الإمام زين العابدين علي بن الحسين(عليه السلام)، ابن عساكر، تح: الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة الطبع والنشر، طهران، إيران، ط١، ١٩٩٣م: ٤٠.

٤– م ن

٥– الإتحاف بحب الأشراف ، عبد الله الشافعي الشيرازي : ١٤٣

٦– المقصد والإستراتيجية ، محمد مفتاح ، ك الأداب والعلوم الإنسانية ، سلسلة بحوث ومناظرات ، دار البيضاء، ١٩٩٣: ٥٨

٧– مهارات الاتصال في اللغة العربية ، محمد جهاد جميل ، سمير روحي الفيصل ،د،ط دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٤ : ١٥

٨– استراتيجيات الخطاب ، عبد الهادي بن ظافر الشهري : ٤٨

٩ – ظ: الإمام زين العابدين(عليه السلام) – القائد. الداعية. الإنسان، د. محمد حسين علي الصغير، الغدير للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٩: ١٦ – ١٨.

١٠ – لسان العرب ، مادة (قصد)

١١– النحل :٩

١٢– ابن منظور ، لسان العر ب ،ط١، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٠ ، مج ٣: ٣٥٤

١٣ – اللسان والميزان أو التكوثر العقلي ، طه عبد الرحمن ، ط١ ،المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ١٩٩٨،: ١٠٣، ويرى عبد القاهر الجرجاني أنه حين الأداء الكلامي يجب مراعاة المرسل إليه ((فالاعتبار ينبغي أن يكون لحال الواضع للكلام والمؤلف له ، والواجب أن ينظر إلى حال المعاني معه)) ،ظ دلائل الإعجاز ، تح ،محمد رضوان الداية ، مكتبة سعد الدين ،ج ١، ط١، دمشق ، ١٩٨٧: ١٢١ .

١٤– نظرية البنائية في النقد الأدبي :٤٥٥

[١٥]- ينظر البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث : ٦٩، وظواهر أسلوبية في الشعر الحديث في اليمن :٨٩

١٦- دلائل الإعجاز :٤١

١٧ - اللغة والمعنى والسياق : ٢١٥

١٨- - قضايا الشعرية ، رومان ياكبسون ، تر ، محمد الولي ، وحنون مبارك : ٢٧ ، نظرية البنائية في النقد الأدبي ، صلاح : ٣٨٣

١٩- استراتجيات الخطاب ، عبد الهادي بن ظافر : ٤١ ، ويعرف جون ديبو السياق أنه ((مجموعة الشروط الاجتماعية التي تِخذ بعين الاعتبار لدراسة العلاقات الموجودة بين السلوك الاجتماعي واستعمال اللغة ...وهي المعطيات المشتركة بين المرسل والمرسل إليه والوضعية الثقافية والنفسية والتجارب والمعلومات القائمة بينهما)) ظ القصدية في أدب ابن المقفع .

٢٠- بدائع الفوائد ، ابن القيم الجوزية ، د.ط المطبعة المنيرية ، مصر ، د.ت : ٤

٢١ - : البعد الاجتماعي في حياة الإمام الحسين الصفار،حسن موسى ،شبكة الشيعة الإسلامية.

٢٢- ظ: الإمام زين العابدين(عليه السلام)- القائد. الداعية. الإنسان: ١٨

٢٣- التخريج والتوثيق:الأبيات في الصحيفة السجادية ، ولم يشاركه عليه السلام فيها احد

٢٤ - كما في قوله ((وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ))،ظ ،الرحمن : ٢٧،وقوله ((عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)) ، ظ ، التغابن : ١٨

٢٥ - كتاب الصناعتين ، لابي هلال العسكري : ٣٧

٢٦ - نسبها ابن كثير(ت٧٧٤هـ)، ظ البداية والنهاية

٢٧ - نسبها ابن طاوس(ت٦٦٤هـ)[١] إلى الإمام السجاد عليه السلام ، ولم يشاركه عليه السلام فيهما احد

٢٨- المعارج : ٥

٢٩ -البلاغة والاتصال ، جميل عبد المجيد ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٠: ١١٨

٣٠- عندما نتواصل نغير ، عبد السلام عشير : ١٣٢

٣١ - نسبها ابن شهر آشوب(ت٥٨٨هـ)[١] إلى الإمام السجاد عليه السلام ، ونسبها الاربلي(ت٦٩٣هـ) إلى الإمام الباقر (ع) ظ كشف الغمّة : ٣٥٤/٢

٣٢- هود :٧٣

٣٣ - قوله تعالى (فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) من سورة آل عمران:٦١

٣٤- كتاب الأربعين/ الشيخ الماحوزي/ تحقيق السيد مهدي رجائي/ مطبعة أمير، قم/ ط١، ١٤١٧هـ: .

٣٥-الاحتجاج : ٣٢/٢. نسبها إلى الإمام السجاد عليه السلام : الطبرسي(ت٥٤٨هـ)، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب(ت٥٨٨هـ: ٢٦١/٣، وابن نما الحلي في متير الأحزان (٦٤٥) : ٧٠

٣٦ - نسبها أبو مخنف الأزدي(ت١٥٧هـ)، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ١٠١ إلى الإمام السجاد عليه السلام ، ولم يشاركه عليه السلام فيها احد

٣٧ – نسبها إلى الإمام السجاد(عليه السلام) : أبو إسحاق الاسفراييني(ت٤١٨هـ، نور العين في مشهد الحسين (عليه السلام) : ٧٠، وابن طاوس(ت٦٦٤هـ)في اللهوف في قتلى الطفوف: ١٢٢

MD Amal Jassim Abdul Redh MD Ragaa bdul Hussein
Univers ity of Kufa, College of Basic Education

Intentionality in the Poetry of Imam Zine El Abidine (p) (Literary Study)

Abstract:

The intention of the language is to straighten the way in order to mean intentionally, it is a kaassid and saying ("And on God, the purpose of the path, including the unjust, even if he wants to guide you all)" (ie the bees), that is to God to show the straight path and pray to him with clear arguments and proofs, Qassed and the road of Qassed plain straight and the travel of a nearby plain, and said Ibn Jain origin «sd» and sites in the words of the Arab intention and orientation and the trend and the advancement of the thing in moderation was that or Gore this origin in fact, although it may belong in some places for the purpose of integrity without inclination Do not you see? You mean injustice sometimes also mean other justice:

Imam Ali Bin Al-Hussein carpet u (t 95 e):

He was born in the city, on the fifteenth year of the Hijrah, on the fifteenth year of the Hijrah, and his mother Shah Zanan. It was said: Shaharbanoye, and his nickname: Abu Muhammad, and he was also called Abi Hassan, Abu Al-Qasim, and his surname: Syed al-Abidin, Zain Al-Abidin, The places of prostration were the density of camel; And u has a book containing sections of five verses with the number of letters of the alphabet, and poems exceeded fifty beta, died u ninety five years of migration.

Imam u in his poetry as in his newspaper, as he had goals and objectives of political, religious and social in his advocacy and Mnjiatio, was in his poems scattered intentional benefit of the Muslim community and others, to name but a saying u in a poem reached fifty-four beta, we find it offers wisdom and exhortation Indicating the philosophy of life and death, he says u:

And every son of a woman of life, the suburbs of Taiz;
His hours and minutes are like him, and the young man's age of the talks is fierce
And we touched Balhadthat Tuareg as well as one is dedicated after one
Masses of wild-term later and Wim and inevitably the complaint and death!
For those who are included in its west and Almasharq all the son of a female Halek and son of Halk

We notice from the text that the Imam u began his poem by himself "Taiz" and wanted to prepare and equip yourself for travel, and this is a traditional method of preaching used by the former, we find the method of preaching and news to be awakened by those present on the content, The story, all of which represent a clear Islamic speech imbued by the Imam u and became part of his cultural composition, and he returned to it. Broadcast it in the text in its own way Asa, as well as the text is full of music as in the lesson in saying (West and Almasharq) (hours and minutes) and the Genius as in (Touaregs and Tuareg)

And other texts that have been addressed in the research to show the intention of the Imam u and his absence from the poetic verses mentioned or attributed to him, as in the case of the newspaper Sajjadip.

The first study dealt with the poems that focus the subject for it and study a literary literary study, and the second section is supplemented with poems as complete as possible to show them, And then sources and references. The most important sources adopted in the research revealed the clouds, the Erbil (d. 693 e) and the prospect of the Abu Talib u, Muhammad ibn Shahr Ashub Almazandrani (d 588 e), and others.